معناه اليه يحشرون لا الى غيره ويفيد التقديم فى الجميع كر فى
جميع صور التخصيص وراء التخصيص اى بعد اهتماما بالمقدم
لانهم يقدمون الذى شأنه اهم وهم ببيانه اعنى وههنا
يقدر المحذوف فى بسم الله مؤخرا اى بسم الله افعل كذا ليفيد
مع الاختصاص الاهتمام لان المشركين كانوا يبدؤن
باسماء آلهتهم فيقولون باسم اللات وباسم العزى فقصد
الموحد تخصيص اسم الله تعالى بالابتداء للاهتمام والرد
عليهم واورد اقرأ باسم ربك يعنى لو كان التقديم مفيدا
للاختصاص والاهتمام لوجب ان يؤخر الفعل ويقدم
باسم ربك لان كلام الله تعالى احق برعاية ما يجب رعايته
واجيب بان الاهم فيها القراءة لانها اول سورة نزلت
فكان الامر بالقراءة اهم باعتبار هذا العارض وان
كان ذكر الله اهم فى نفسه هذا جواب الكشاف وبانه اى
باسم ربك متعلق باقرأ الثانى اى هذا مفعول اقرأ الذى
بعده ومعنى اقرأ الذى الاول اوجد القراءة من غير اعتبار
تعديته الى مقروء به كما يقال فلان يعطى كذا فى المفتاح و
تقديم بعض معمولات الفعل

تقديم بعض معمولاته اى معمولات الفعل على بعض لان اصله

٨٢

اصله اى اصل ذلك البعض التقديم على البعض الآخر ولا مقتضى
للعدول عنه اى عن الاصل كالفاعل فى نحو ضرب زيد عمروا لان عمدة
فى الكلام وحقه ان يلى الفعل والمفعول فى نحو ضرب زيد عمروا
لان فى نحو ضرب زيد غلامه مقتضيا للعدول عن الاصل والمفعول
الاول فى نحو اعطيت زيدا درهما فان اصله التقديم لما فيه من
معنى الفاعلية وهو انه عاط اى اخذ للعطاء اولان ذكره اى
ذكر ذلك البعض الذى يقدم اهم جعل الاهمية ههنا قسيما
لكون الاصل التقديم وجعلها فى المسند اليه شاملا له ولغيره
من الامور المقتضية للتقديم وهو الموافق للمفتاح ولما ذكره
الشيخ عبد القاهر حيث قال انا لم نجدهم اعتمدوا فى التقديم
شيئا يجرى مجرى الاصل غير العناية والاهتمام ولكن ينبغى
ان يفسر وجه العناية بشئ يعرف له معنى وقد ظن كثير من
الناس انه يكفى ان يقال انه قدم للعناية ولكونه اهم من غير
ان يذكر من اين كانت تلك العناية وبم كان اهم فمراده بالمص
بالاهمية ههنا الاهمية العارضة بحسب اعتناء المتكلم والسامع
بشانه والاهتمام بحاله لغرض من الاغراض كقولك قتل الخارجى
فلان لان الاهم فى تعلق القتل هو الخارجى المقتول ليتخلص

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1